

استشهاد العشرات في غارات إسرائيلية على غزة مع تجدد مساعي وقف إطلاق النار



○ أحد المنازل التي دمرتها الغارات الإسرائيلية على رؤوس ساكنيها في مدينة غزة. (رويترز)

وأقر جيش الاحتلال الإسرائيلي بتدمير حي بأكمله شمال غزة. وقال الجيش الإسرائيلي إن القوات أكملت عملية في حي شمال غزة يستخدم كمخيا ومركز قيادة لكبار قادة حماس، بحسب صحيفة «تايمز أوف إسرائيل». وتابع جيش الاحتلال أن القوات دمرت المجمع بأكمله والبنية التحتية التي كان يضمها. ويأتي تزايد العمليات العسكرية وارتفاع عدد الشهداء والمصابين وسط مساع جديدة للتوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار في الحرب المستمرة منذ ١٥ شهرا وإعادة الرهائن قبل تولي الرئيس الأمريكي المنتخب دونالد ترامب منصبه هذا الشهر. وأرسلت إسرائيل وفدا للتفاوض إلى العاصمة القطرية الدوحة لاستئناف المحادثات التي تجري بوساطة من قطر ومصر. وحثت إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن، التي تشارك في الوساطة بالمحادثات، حماس الجمعة على التوقيع على اتفاق لوقف إطلاق النار. وقالت حماس إنها جادة في التوصل إلى اتفاق في أقرب فرصة، لكن لم يتضح مدى قرب الجانبين.

وفي وقت لاحق من أمس، قال مسعفون إن غارة جوية إسرائيلية أودت بحياة ثلاثة ركاب في سيارة شرقي دير البلح وسط قطاع غزة. وقال مسؤولو الصحة إن عشرات الفلسطينيين استشهدوا في غارات الجمعة، ليصل عدد الشهداء خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية إلى ٦٢. واستشهد ١١ فلسطينيا، أمس، في قصف إسرائيلي استهدف منزلا بحي الشجاعية شرق مدينة غزة. وذكرت وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا) أمس أن «طائرات الاحتلال الحربية قصفت منزلا عائلة سمارة بحي الشجاعية شرق غزة، ما أدى لاستشهاد ١١ مواطنا وإصابة آخرين». وأضافت أن عدد شهداء قصف الاحتلال أحد المنازل في منطقة المواصي غرب مدينة خان يونس جنوبي القطاع، ارتفع إلى ثلاثة، مشيرة إلى «استشهاد مواطنين في غارة للاحتلال على شمال مدينة رفح». ووفق الوكالة، أطلقت طائرات الاحتلال المروحية نيرانها الثقيلة تجاه غرب جباليا شمال القطاع، بالتزامن مع إطلاق آليات الاحتلال نيرانها بكثافة تجاه منازل المواطنين في منطقتي الصفاوي والتوام شمالا.

غزة - الوكالات: قال مسعفون إن قصف إسرائيليا لمنزل في مدينة غزة أودى بحياة ١٢ فلسطينيا في ساعة مبكرة من صباح أمس، مما يرفع عدد الشهداء جراء ضربات بأحساء قطاع غزة خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية إلى ٦٢. يأتي ذلك تزامنا مع بدء وسطاء في قطر مفاوضات جديدة لوقف إطلاق النار. وقال سكان ومسعفون إن ١٤ شخصا على الأقل كانوا في منزل عائلة الغولة عندما وقع الهجوم في الساعات الأولى من الصباح، ما أدى إلى تدمير المبنى. ولا تزال أعمال البحث عن ناجين محتملين محاصرين تحت الأنقاض جارية، بينما قال مسعفون إن من بين الشهداء عددا من الأطفال. واستمر تصاعد أسنة اللهب وأعمدة الدخان من الأثاث المحترق وسط الانقراض عدة ساعات بعد الهجوم. وقال أحمد عبان من جيران عائلة الغولة تقريبا الساعة تلتين بعد نفي الليل، صحينا على صوت انفجار ضخم جدا هز المكان كله.. وأضاف لرويترز «كلهم أطفال، نساء، مفيش أي واحد بقول ضرب صواريخ ولا مقاومة لأن كلهم أطفال، جيراننا واحنا عارفينهم».

حكومة الأمر الواقع في سوريا... ما بين اكتساب الشرعية ومواجهة تحديات الداخل والخارج

الواقع في سوريا خلال أسابيع قليلة من توليها زمام الأمور، رأت المجلة الأمريكية أن أفضل سيناريو لسوريا الجديدة وجيرانها هو قيام «دولة موحدة ومتناسكة يمكنها التفاوض على اتفاقات دبلوماسية تعزز الاستقرار الإقليمي على المدى الطويل». وحثت من أن البديل هو «سوريا ضعيفة ومنقسمة ومعرضة للصراع، وهي نتيجة قد تتطلب وجودا عسكريا أمريكيا طويل الأمد ومكلفا بشكل متزايد في المنطقة، وتخلق مشاكل لتركيا (حليفة الولايات المتحدة)، وتعرض عملية إعادة البناء الحساس في العراق للخطر، وينجم عنها موجة أخرى من الهجرة السورية».



○ توجه الوفود الأجنبية إلى دمشق يمثل اعترافا ضمنيا بحكومة الأمر الواقع. (أ ف ب)

وتابعت: «هناك مخاوف من أن التوترات التي لم يتم حلها بين الجماعات العرقية والدينية في سوريا يمكن أن تعرقل جهود الشرع لتوحيد البلاد وتوطيد حكمه». واعتبرت فورين أفييرز أن الخيارات التي ستخضعها الولايات المتحدة على المدى القريب «ستؤثر على قدرة النظام الجديد على بسط سلطته في جميع أنحاء سوريا وإعادة الإعمار». وفي ظل مخاوف وجدل أشارته قرارات وتصريحات لمسؤولين في حكومة الأمر

الضوء على التحديات التي ربما تواجه الإدارة الانتقالية. وذكرت المجلة أنه «مع تبلور حكومة جديدة في دمشق، يشعر السوريون والمراقبون الأجانب على حد سواء بالقلق بشأن مدى شموليتها وتمثيلها وإسلاميتها، فالقائد الفعلي للبلاد، أحمد الشرع، هو مقاتل سابق في تنظيم القاعدة، على الرغم من أنه يدعي أنه نبذ الإرهاب. هيئة تحرير الشام نفسها مصنفة من قبل الولايات المتحدة».

أطاح بنظام الأسد هي فصائل مسلحة تضم في صفوفها جانب ومعظمها مدرجة على قائمة المنظمات الإرهابية حتى الآن، في مقدمتها ما تعرف بهيئة تحرير الشام (جبهة النصرة سابقا) المرتبطة بتنظيم القاعدة. ورات مجلة فورين أفييرز الأمريكية أن السقوط المفاجئ والصادم لنظام الأسد على يد «هيئة تحرير الشام»، أثار ابتهاج السوريين الذين عانوا ١٣ عاما من ويلات الحرب الأهلية وعقودا أخرى من الحكم القمعي، لكنها

القاهرة - (د ب أ): يوما بعد يوم يزداد الحراك الدبلوماسي الذي تشهده سوريا بعد سقوط نظام الرئيس بشار الأسد، مع تقاطر الوفود العربية والأجنبية على دمشق للقاء مسؤولي حكومة الأمر الواقع، وهو ما يضيء عليها نوعا من الشرعية. وزراء ودبلوماسيون ومسؤولون رفيعو المستوى ذهبوا إلى سوريا ما بعد الأسد بأسباب وتوجهات مختلفة، ولكن تلك الزيارات في حد ذاتها تمثل اعترافا ضمنيا بالإدارة الموجودة حاليا، وهو ما يشكل قوة دفع لها.

ويرى مراقبون أن اكساب الشرعية لتلك الإدارة يمثل فرصة جيدة لها لتثبيت أركانها، ربما لم تتوافر في حالات سابقة كثيرة أطيح فيها بأنظمة حاكمة، وكانت الإجراءات العقابية كتعليق العضويات في منظمات دولية حاضرة، بدلا من الاعتراف بالحكم الجديد.

ولفت إلى أن ذلك يأتي بعد ساعات من وصول معدات عسكرية وأسلحة متطورة على متن طائرة شحن برفقة مروحية عسكرية إلى قاعدة خراب الجير بريف ريميلان شمال الحسكة، قادمة من العراق، في إطار تعزيز القواعد الأمريكية وإرسال دعم إضافي إلى عين العرب (كوباني).



السلطات السورية تعلن استئناف الرحلات الدولية في مطار دمشق الثلاثاء

دمشق - الوكالات: أعلنت السلطات السورية أمس أن مطار دمشق الدولي، وهو الأكبر في الثلاثاء تسيير الرحلات الدولية من العاصمة إليها، بعد توقفها عقب الإطاحة بالرئيس بشار الأسد الشهر الماضي. وقال رئيس هيئة الطيران المدني والنقل الجوي أشهد الصليبي لوكالة الأنباء الرسمية (سانا): «نعلن بدء استقبال الرحلات الجوية الدولية من وإلى مطار دمشق الدولي من تاريخ ٧ / ١ / ٢٠٢٥»، أي بعد قرابة شهر على سقوط حكم بشار الأسد.

وأضاف: «نطمئن شركات الطيران العربية والعالمية بأننا في مرحلة إعادة تأهيل كاملة لمطاري حلب ودمشق بمساعدة شركائنا كي يكونا قادرين على استقبال الرحلات من كل أنحاء العالم». وأفادت قناة «القاهرة الإخبارية»، المقربة من السلطات المصرية، بأن المساعدات الطبية والأغذية المقدمة من الهلال الأحمر المصري للهلل الأحمر العربي السوري.

وأضاف: «نطمئن شركات الطيران العربية والعالمية بأننا في مرحلة إعادة تأهيل كاملة لمطاري حلب ودمشق بمساعدة شركائنا كي يكونا قادرين على استقبال الرحلات من كل أنحاء العالم». وأفادت قناة «القاهرة الإخبارية»، المقربة من السلطات المصرية، بأن المساعدات الطبية والأغذية المقدمة من الهلال الأحمر المصري للهلل الأحمر العربي السوري.

روسيا تتوعد «بالرد» بعد استهدافها بصواريخ أمريكية الصنع أطلقت من أوكرانيا

موسكو - (أ ف ب): توعدت روسيا أمس السبت «بالرد» على إطلاق أوكرانيا صواريخ أمريكية الصنع في اتجاه أراضيها، وفق موسكو، بعدما حذرت من أن استخدام هذه الصواريخ سبواجه برد شديد. وجاء في بيان للجيش الروسي «أعمال الشام»، أثار ابتهاج السوريين الذين عانوا ١٣ عاما من ويلات الحرب الأهلية وعقودا أخرى من الحكم القمعي، لكنها

صواريخ... أتاكس أمريكية الصنع ٧٢ طائرة مسيرة، أطلقتها كييف. ولم يذكر البيان ما إذا كان الهجوم أسفر عن ضحايا أو أضرار مادية. وأجازت إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن لأوكرانيا في نوفمبر استخدام هذه الصواريخ البالغ مداها ٣٠٠ كيلومتر، لضرب أهداف في عمق روسيا، وذلك عقب نشر كوريا الشمالية آلاف الجنود لمساعدة موسكو في الحرب ضد كييف، بحسب الدول الغربية الحليفة لأوكرانيا. ومنذ ذلك الحين، شنت كييف ضربات باستخدام أتاكس وغيرها من الصواريخ البعيدة المدى الغربية الصنع. وردت موسكو على ذلك بشن ضربة ضد الأراضي الأوكرانية باستخدام صاروخ «أوريشينيك»، الذي استخدمه الجيش الروسي أعلن في وقت سابق في بيان أن «سائط الدفاع الجوي أسقطت ثمانية

صواريخ... أتاكس أمريكية الصنع ٧٢ طائرة مسيرة، أطلقتها كييف. ولم يذكر البيان ما إذا كان الهجوم أسفر عن ضحايا أو أضرار مادية. وأجازت إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن لأوكرانيا في نوفمبر استخدام هذه الصواريخ البالغ مداها ٣٠٠ كيلومتر، لضرب أهداف في عمق روسيا، وذلك عقب نشر كوريا الشمالية آلاف الجنود لمساعدة موسكو في الحرب ضد كييف، بحسب الدول الغربية الحليفة لأوكرانيا. ومنذ ذلك الحين، شنت كييف ضربات باستخدام أتاكس وغيرها من الصواريخ البعيدة المدى الغربية الصنع. وردت موسكو على ذلك بشن ضربة ضد الأراضي الأوكرانية باستخدام صاروخ «أوريشينيك»، الذي استخدمه الجيش الروسي أعلن في وقت سابق في بيان أن «سائط الدفاع الجوي أسقطت ثمانية

موسكو - (أ ف ب): توعدت روسيا أمس السبت «بالرد» على إطلاق أوكرانيا صواريخ أمريكية الصنع في اتجاه أراضيها، وفق موسكو، بعدما حذرت من أن استخدام هذه الصواريخ سبواجه برد شديد. وجاء في بيان للجيش الروسي «أعمال الشام»، أثار ابتهاج السوريين الذين عانوا ١٣ عاما من ويلات الحرب الأهلية وعقودا أخرى من الحكم القمعي، لكنها



○ منطقة في مدينة تشيرنيهيف الأوكرانية استهدفتها الضربات الروسية. (رويترز)

صواريخ... أتاكس أمريكية الصنع ٧٢ طائرة مسيرة، أطلقتها كييف. ولم يذكر البيان ما إذا كان الهجوم أسفر عن ضحايا أو أضرار مادية. وأجازت إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن لأوكرانيا في نوفمبر استخدام هذه الصواريخ البالغ مداها ٣٠٠ كيلومتر، لضرب أهداف في عمق روسيا، وذلك عقب نشر كوريا الشمالية آلاف الجنود لمساعدة موسكو في الحرب ضد كييف، بحسب الدول الغربية الحليفة لأوكرانيا. ومنذ ذلك الحين، شنت كييف ضربات باستخدام أتاكس وغيرها من الصواريخ البعيدة المدى الغربية الصنع. وردت موسكو على ذلك بشن ضربة ضد الأراضي الأوكرانية باستخدام صاروخ «أوريشينيك»، الذي استخدمه الجيش الروسي أعلن في وقت سابق في بيان أن «سائط الدفاع الجوي أسقطت ثمانية

صواريخ... أتاكس أمريكية الصنع ٧٢ طائرة مسيرة، أطلقتها كييف. ولم يذكر البيان ما إذا كان الهجوم أسفر عن ضحايا أو أضرار مادية. وأجازت إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن لأوكرانيا في نوفمبر استخدام هذه الصواريخ البالغ مداها ٣٠٠ كيلومتر، لضرب أهداف في عمق روسيا، وذلك عقب نشر كوريا الشمالية آلاف الجنود لمساعدة موسكو في الحرب ضد كييف، بحسب الدول الغربية الحليفة لأوكرانيا. ومنذ ذلك الحين، شنت كييف ضربات باستخدام أتاكس وغيرها من الصواريخ البعيدة المدى الغربية الصنع. وردت موسكو على ذلك بشن ضربة ضد الأراضي الأوكرانية باستخدام صاروخ «أوريشينيك»، الذي استخدمه الجيش الروسي أعلن في وقت سابق في بيان أن «سائط الدفاع الجوي أسقطت ثمانية